القوة الناعمة الجزائرية اتجاه افريقيا ومنطقة الساحل... البحث في القدرات وحدود التأثير

Algerian soft power towards Africa and the Sahel... searching for abilities and limits to influence.

بلعور حمزة*
- مخبر السياحة، الإقليم والمؤسسات جامعة غرداية -
bellaouar.hamza@univ-ghardaia.dz

بابا عربي مسلم
- جامعة قاصدي مرباح بورقلة -
M.BABAARBI@GMAIL.COM

تاريخ الإيداع:2022/11/13	تاريخ المراجعة:2023/05/29	تاريخ القبول:2023/05/30

ملخص:

تناقش هذه الورقة البحثية أحد أهم المواضيع المثارة في حقل العلاقات الدولية لفترة مابعد الحرب الباردة والمتعلقة بالتغيرات التي تطرأ على مفاهيم القوة، وبروز مفهوم القوة الناعمة وسعي الدول -خاصة العظمى منها- إلى تفعيله لتحقيق الهيمنة والنفوذ، والقوة الناعمة في عمومها تهتم بالمظاهر غير التقليدية للقوة بعيدة عن الارغام والاكراه تقوم أساسا على الاقناع والترغيب من خلال تفعيل جاذبيتها الثقافية وقيمها السياسية ونوعية توجهها الخارجي، وتسعى عبرها الدول إلى التأثير في محيطها الإقليمي والدولي؛ وتهدف هذه الدراسة من خلال هذا الطرح إلى مناقشة أبعاد القوة الناعمة ومصادرها، والبحث في إمكانيات الدولة الجزائرية في توليد القوة الناعمة ومدى قدرة تفعيلها والتأثير في بيئتها الإقليمية والدولية خاصة اتجاه افريقيا ومنطقة الساحل الافريقي.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة؛ القوة الناعمة الجزائرية؛ القوة الصلبة؛ منطقة الساحل الافريقي.

Abstract:

This research paper discusses one of the most important topics raised in the field of international relations for the post-Cold War period, related to changes in the concepts of power, the emergence of the concept of soft power and the efforts of countries to activate it to achieve hegemony and influence, and soft power in general is concerned with non-traditional manifestations of power far from coercion and coercion. It is based mainly on persuasion and enticement, through activating its cultural attractiveness, political values and the quality of its external orientation, through which countries seek to influence their regional and international surroundings. This study aims, through this proposition, to discuss the dimensions of soft power and its sources, and to research the capabilities of the Algerian state in generating soft power and the extent of its ability to activate and influence its regional and international environment, especially towards Africa and the African Sahel.

Keywords : Soft power; Algerian soft power; Hard power; African Sahel region.

* المُؤلف المُراسِل.

مقدمة:

حظي مفهوم القوى الناعمة باهتمام بالغ من الباحثين والفاعلين في المجتمع الدولي لفترة ما بعد الحرب الباردة نتيجة التغيرات السريعة والمعقدة التي رسمت ملامح العلاقات الدولية في ظل تنامي مظاهر العولمة وقابلية الحدود للاختراق، ففي حين كانت الدول تركز كل استراتيجياتها للاهتمام بقوتها الصلبة والتي تعتمد بالأساس على الموقع الجغرافي، الموارد الطبيعية، قدراتها العسكرية والتقنية أصبح لابد لها من توسيع مضامين قوتها والعناية بالجوانب والأبعاد الأخرى غير التقليدية بعيدا عن الاكراه والالزام، فبرز مفهوم القوة الناعمة ليجسد التأثير غير المباشر للعوامل الثقافية والأيديولوجية والاقتصادية ومنظومة القيم في سلوك الآخرين المعنيين، ويعتبر امتلاك الدولة لهذا النوع من القوة مصدرا مهما لتحسين موقعها الإقليمي والدولي ومد نفوذها بطريقة سلمية تفاعلية بعيدا عن القوة العسكرية.

والجزائر منذ استقلالها ركزت على الآليات الكلاسيكية وهيمنة القوة الصلبة على سياستها الخارجية لأجل حماية أمنها القومي والحفاظ على استقرار إقليمها، إلا أنها نالت شهرة دولية لنشاطها الدبلوماسي بعد الاستقلال لاحترافها آلية الوساطة الدبلوماسية وحيادها الإيجابي الذي منحها ثقلا دبلوماسيا مميزا، ومع بداية سنة 2000 انتهجت منهجا برغماتيا في سياستها الخارجية ونشطت دبلوماسيتها في عدة مجالات مما اكسبها مكانة دولية وإقليمية وفتح لها آفاق واسعة في محيطها الخارجي خاصة على القارة الإفريقية.

من هذا المنطلق سنحاول التعرض بشيئ من التحليل والنقاش للإجابة على الإشكالية التالية: **ماهي تجليات وحدود تأثير القوة الناعمة الجزائرية في افريقيا ومنطقة الساحل؟**

الدراسة في مجملها تتبنى مقاربة القوة الناعمة التي طورها جوزيف ناي كرد فعل على المقاربة الكلاسيكية الواقعية في السياسة الدولية والتي قوامها القوة الصلبة، وعبر هاته المقاربة نسعى إلى فهم أبعاد القوة الناعمة الجزائرية وسبل توليدها وتفعيلها اتجاه اقليمها، تفسير السلوك الخارجي الجزائري في تعاطيها مع القضايا الافريقية ودول الجوار خاصة فيما يتعلق بسياستها اتجاه منطقة الساحل الافريقي في شقها الاقتصادي والثقافي.

وفي سبيل الإحاطة بالموضوع، تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور، ركزنا بالبداية على شرح مفهوم وأهمية القوة الناعمة وأدوات قياسها، ثم انتقلنا إلى التطرق لبدايات هيمنة القوة الصلبة على السياسية الخارجية الجزائرية وبوادر تفعيلها للقوة الناعمة، وفي الأخير حاولنا إبراز الامكانيات والقدرات الكامنة للقوة الناعمة الجزائرية وحدود تأثيرها.

1- مفهوم القوة الناعمة ومصادرها وأدوات قياسها:

برز مفهوم القوة الناعمة Soft Power في مقال عام 1990 لأستاذ العلوم السياسية الأمريكي جوزيف ناي" Joseph Nye.Jr"، والذي نشره في مجلة السياسة الخارجية تحت عنوان القوة الناعمة وأخرجه في كتاب ((ملزمون بالقيادة)) الذي طور فيه المفهوم، وأشار إلى أن أمريكا هي أقوى أمة ليس بقوتها المادية فحسب بل كذلك في بعد ثالث أسماه القوة الناعمة،[1] ويضع مفهوم القوة الناعمة مصطلح القوة في منظورها الصحيح في إطار غير تقليدي في العلاقات بين الدول، إذ يميز التقليد الجيوسياسي نوعين من العلاقات بين الدول فالأول يقوم على علاقة متناظرة من التنافس (القوة الصلبة)، والثاني يستند على النفوذ (القوة الناعمة)، لذلك فهي جزء من علاقة غير متكافئة بين فاعل متأثر ومؤثر،

والذي من خلال هيبته وعبر الروابط التي أنشأها خارج حدوده مع النخب والسكان الأجانب، عبر جذب نموذجها الثقافي أو السياسي ، من خلال التحيزات الإيجابية التي تتمتع بها،[2] وقد شملت الفكرة الأساسية في هذا المفهوم على تأكيده وجود شكل آخر غير مادي للقوة قوامه الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة وقيمها ومصداقيتها المتولدة عن ممارستها المتسقة مع هذه القيم، وأكد "ناي" على ضرورة عدم تجاهل هذا الوجه نتيجة التركيز على الأبعاد المادية العسكرية والاقتصادية التي حظيت بمكانة مركزية في أدبيات العلاقات الدولية.[3]

وناقش ناي مفهوم القوة في كتابه "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية" الصادر 2004، واعتبر أن القوة تشبه الطقس يعتمد عليه ويتحدث عنه كل شخص ولكن لا يفهمه إلا القليلون، فالقوة هي القدرة على الحصول على النتائج التي يريدها المرء، وبعبارة أدق هي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج التي يتوخاها المرء. غير أن هناك طرقا عديدة للتأثير في سلوك الآخرين، فمثلا لن تستطيع ارغامهم بالتهديدات في حين تستطيع اغراءهم عبر الأموال أو جذبهم وإقناعهم بأن يريدوا ما تريد، فالقوة تعتمد دائما على السياق الذي توجد ضمنه العلاقة،[4] ويذهب بعض السياسيون -حسب ناي- إلى تعريف القوة بأنها امتلاك القدرات أو الموارد التي يمكنها أن تؤثر في النتائج، وعليه فإنهم يعتبرون أي بلد ما قويا إذا كان لديه سكان وإقليم جغرافي كبير نسبيا، وموارد طبيعية واسعة وقوة اقتصادية وقوة عسكرية واستقرار اجتماعي، وهو تعريف يجعل القوة مادية ملموسة وقابلة للقياس، ويمكن التنبؤ بها.[5]

اكتسبت فكرة القوة الناعمة زخما في التسعينات وتم اختبارها في الو.م الأمريكية في السنوات التي أعقبت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وبعد الحرب الأمريكية في العراق والارتفاع الحاد في مشاعر المعادية لها في الشرق الأوسط أصر "ناي" على أن القوة الناعمة لم تكن مكملة للقوة الصلبة ولا يجب الاستغناء عنها، وقد حث على نشر أكثر للدبلوماسية العامة، ونما مفهوم هذه القوة على مدى العقدين الماضيين وشاعه عدد كبير من النقاد الذين استخدموه كاختصار لوصف معالم الثقافة لأمريكا ونفوذها عبر وسائل كجوجل ومتحف الفن الحديث وهوليوود وهارفارد وغيرها.[6]

تعد مرونة المفهوم والفكرة القائلة بأن القوة الناعمة أعطت للو.م الأمريكية فرصة للهيمنة جعلت الفكرة جذابة للمفكرين والقادة في عدة دول أخرى، فقد تبنت المفهوم الصين بأكبر قدر من الحماس بداء من 2008 تقريبا حيث سعى كبار المسؤولين في دمج القوة الناعمة في خطاباتهم ومنشوراتهم وتعزيز الثقافة كجزء من القوة الناعمة بلدهم.[7]

بالرغم من انتشار المفهوم سواء في الأوساط الرسمية وغير الرسمية والأكاديمية إلا أنه وبأبعاده الأساسية يظل موضع رؤى واجتهادات يضيق بعضها تارة لينحصر في الموارد الثقافية ذات الطابع الترفيهي أو يتوسع تارة أخرى ليشمل الأدوات والتفاعلات التعاونية بما في ذلك الأدوات الاقتصادية و العسكرية في شكلها غير الصراعي كالمعونات العسكرية

---

[1] جوزيف ناي، **القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية**. تر محمد توفيق البجيرمي، المملكة السعودية: مكتبة العبيكان، 2007 ص14.

[2] Nashidil Rouiaï, "**Soft power (puissance douce)**",Geoconfluences. Septembre 2018, on cite: http://geoconfluences.ens-lyon.fr/glossaire/soft-power (Visited 18/07/2022)

[3] علي جلال معوض، **مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية**. مصر: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2019، ص، ص.12،11

[4] جوزيف ناي، **القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، مرجع سبق ذكره، ص،ص. 16،17

[5] نفس المرجع، ص،ص.19،21

[6] ماريا ريبنيكوفا، **توازن القوى الناعمة**، تر، مركز حمورابي. العراق: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022، ص2.

[7] نفس المرجع، ص3

وبرامج التدريب والمناورات المشتركة؛[1] إلا أن إسهامات جوزيف ناي تظل مركزية في تحديد أبعاد هذا المفهوم، وخاصة وأنه أول من صك المصطلح وقد حرص على متابعة الانتقادات والاضافات المختلفة واستيعابها في مؤلفاته المتعددة لتطويره، وهو بذلك يروج نفسه على أنه صاحب المرجعية الأساسية في مراجعات تعريفات المفهوم وتحديد أبعاده وما يدخل في نطاقه وما يخرج عنه، ويرفض ناي جميع أشكال تضييق نطاق المفهوم خاصة تلك التي تحاول ربطه بالقوة الثقافية فقط، وذلك لتجاهل العديد من أبعاد الجاذبية السياسية والقيمية الأخرى المتضمنة في المفهوم، كما يعارض ناي كذلك التوسيع المبالغ فيه لنطاق المفهوم كالمحاولات التي تضم جميع أشكال القوى عدا العسكرية منها، وقد أخرج جوزيف ناي العقوبات الاقتصادية من نطاق القوة الناعمة، ولا يعتبرها ناعمة من منظور الطرف الذي تستهدفه، وبنفس المنطق استبعد الحوافز الاقتصادية باعتبارها تنطوي ضمنيا على تهديد بفرض عقوبات حال قطعها أو تقليلها.[2]

للقوة الناعمة أهمية بالغة في مجال العلاقات الدولية لاسيما في وقت أصبحت فيه القوة الصلبة المعتمدة على القوة العسكرية موضع جدل كبير فيما يتعلق بجدوى استعمالاتها، خاصة في حالات يصعب فيها الاستفادة منها وتحقيق الهدف الذي تم من أجله اللجوء إليها في المقام الأول، وبوصف القوة الناعمة مظهرا من مظاهر القوة فامتلاك الدولة لهذا النوع من القوة يعد مصدرا مهما جدا بالنسبة إليها على عدة أصعدة، مما يتيح لها مد نفوذها أو تحسين موقعها الإقليمي والدولي بطريقة سلمية تفاعلية بعيدا عن القوة العسكرية،[3] كما أن أهمية القوة الناعمة ترتبط بأنها أقل تكلفة في تحقيق أهداف الدولة وأكثر ملائمة في بعض المجالات المتصلة بالصراع حول القيم والأفكار خاصة في عصر المعلومات وثورة الاتصالات الذي جعل التنافس السياسي الداخلي والخارجي يدور حول الجاذبية والمصداقية.[4]

بالحديث عن مصادر القوة الناعمة أشار ناي في كتاباته أن للقوة الناعمة ثلاث 03 مصادر ترتكز عليها وهي:[5]

أ- **الثقافة**: (ضمن الأماكن التي تكون فيها جذابة للآخرين)، وتُعرف الثقافة بأنها مجموعة القيم والممارسات التي تترك معنى بالنسبة للمجتمع، ويمكن أن تأتي بعدة أشكال مثل الثقافة النخبوية (الأدب، الفن، التعليم العالي) أو الثقافة الشعبوية التي تستهوي الجماهير.

ب- **القيم السياسية**: (عندما يتم تطبيقها بإخلاص في الداخل والخارج)، هي التوجهات التي تدافع عنها حكومة ما فتنتصر لها بسلوكها في الداخل كالديمقراطية مثلا، وفي المؤسسات الدولية بالعمل مع الآخرين وبالسياسة الخارجية عبر تشجيع السلام وحقوق الانسان والتي تؤثر تأثيرا قويا في خيارات الآخرين، وفي هذا الاطار فالحكومات يمكن أن تجذب الآخرين أو تنفرهم من خلال تأثير المثل أو الأنموذج الذي تضربه لهم بوصفها قدوة، وبذلك تعزز السياسات الحكومية

---

[1] زيد كريم عزيز، زيد علي الخفاجي، "**القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الاوسط (دراسة في الجغرافيا السياسية)**"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج28، ع2، 2020، ص199

[2] نفس المرجع، ص19

[3] Bakir Ali, "**Soft Power in Action: Towards a Theoretical Framework**", Siyasat Arabiya. Issue 53 - Volume 9 - November 2021, p70

[4] Ali jasim mohammed abbas," **The impact of the shift from hard power to soft power in international relations**", Route Educational & Social Science Journal, 6(2) ,January 2019.p42

[5] جوزيف ناي، **القوة الناعمة وسيلة لتحقيق السياسة الدولية**، مرجع سبق ذكره، ص32

لدولة ما قوتها الناعمة أو تبددها، ذلك أن السياسات المحلية والخارجية التي تبدو منافقة، او متغطرسة، او قائمة على معالجة ضيقة الأفق للمصالح الوطنية، كلها قد تقوض القوة الناعمة للدولة.[1]

ت- **السياسة الخارجية:** (عندما يرى الآخرون أنها شرعية وأن لها سلطة معنوية واخلاقية) ولذلك تعتبر مصدرا مهما لتوليد القوة الناعمة وتطويرهاخاصة إذا كانت تأخذ في الحسبان مصالح الآخرين، فعادة ما تسعى البلدان إلى تحقيق مصالحها القومية والوطنية عبر السياسة الخارجية، لكن خياراتها هي التي تسمح لها بتحديد مدى اتساع أو ضيق المنظور الذي يجري من خلاله تعريف نطاق مصالحها والوسائل التي يمكن عبرها أن تحقق تلك المصالح.[2]

وانطلاقا من المصادر الثلاثة السابقة، يمكن قياس القوة الناعمة لأي بلد باستخدام مؤشرات عديدة مثل[3] :

- سمعتها وجاذبيتها (عدد المهاجرين المؤهلين وهجرة الأدمغة وجذب الطلاب)؛
- أدائها الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي، الناتج القومي الإجمالي، معدل البطالة)؛
- طريقته في الحياة (الأعراف والممارسات الاجتماعية)؛
- تواصلهم ولغتهم (المعاهد الدولية والمدارس الثانوية)؛
- ثقافتها ومنتجاتها الثقافية (الأدب والسينما والتلفزيون والمسلسلات والإنترنت والإعلام)؛
- أفكارها وقيمها وتأثيرها (الإعلام، جماعات الضغط، مراكز الفكر، جائزة نوبل)؛
- نشر تقنياتها؛
- مكانتها في المنظمات الدولية وتجمعات الدول؛
- دور العمل الخيري والمنظمات غير الحكومية.

2 - السياسة الخارجية الجزائرية بين هيمنة القوة الصلبة وبوادر تفعيل القوة الناعمة:

تعبر السياسة الخارجية للدول عن موقفها وتوجهها في علاقتها الخارجية كما تحدد مستوى انغماسها في مختلف القضايا والمشكلات الدولية التي تعنيها وتؤثر بصورة أو بأخرى على ما تسعى لتحقيقه من مصالح وأهداف،[4] وتركز في سبيل ذلك على آليات متعددة سواء الكلاسيكية أو آليات جديدة مرنة وناعمة تستند إلى الجاذبية والتأثير غير المادي.

وتشير أكثر الدراسات الأكاديمية التي عالجت السياسة الخارجية الجزائرية منذ الاستقلال إلى هيمنة الآليات الكلاسيكية والقوة الصلبة عليها من أجل حماية أمنها القومي والحفاظ على الاستقرار الإقليمي، وقد كان لطول أمد الاستعمار الفرنسي طيلة القرن و32 سنة وحربها التحريرية لنيل استقلالها أثر كبير نتج عنه عقيدة ثورية متشبعة بالروح الاستقلالية ومعاداة التدخل الأجنبي، وتماشيا وهذا النسق العقيدي الوطني فقد أسس صانع القرار الجزائري سياسة خارجية قائمة على عدة مبادئ، وتنص الوثائق الرسمية (دستور الجزائر الصادر في 28 تشرين الثاني / نوفمبر 1996)

---

[1] Bakir Ali, "**Soft Power in Action: Towards a Theoretical Framework**", op cit. p 72

[2] Ibid, p72

[3] FLORINE BRIÈRE, "Le concept de « **Soft Power » en 15 points clés**", major-prepa, 2 janvier 2022. On cite: https://major-prepa.com/geopolitique/concept-soft-power/ ,(Visited 14/07/2022).

[4] زينب فريح، عمر فرحاتي، "**السياسة الخارجية الجزائرية في ظل بيئة إقليمية متغيرة**"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج09، ع03، ديسمبر2018، ص893.

على أن السياسة الخارجية تعكس واقع وضعها الداخلي وتستند خصوصياتها المتجذرة في التراث التاريخي والأيديولوجي للثورة، وبشكل أساسي ترتكز العقيدة الوطنية على المبادئ التالية:[1]

- الدعم الكامل والصريح لحركات التحرير في العالم.
- دعم واضح لحركات تقرير المصير للبلدان التي لا تزال تحت الاحتلال.
- المناصرة والالتزام بالأدوات الدبلوماسية لحل النزاعات.
- احترام حرمة الحدود الموروثة من الاستعمار.
- دعم مبدأ عدم التدخل في سيادة الدول والشؤون الداخلية.

وفي إطار سياستها الخارجية دعت الجزائر دوما إلى الاستقلالية التامة للدول أمنيا وعدم الوقوع تحت وصايا أجنبية أو تدخلات خارجية على أراضيها، واعترضت منح أي تسهيلات من شأنها اختراق السيادة الوطنية لها ففي 2013 رفضت منح تسهيلات بحرية لروسيا كما شددت رفضها للتواجد الأمريكي في المتوسط.[2]

وقد تدرجت الدبلوماسية الخارجية الجزائية منذ الاستقلال وسطع نجمها خاصة في الدور الذي تميزت به وهو عبر آلية الوساطة الدبلوماسية، وعلى الرغم من انحصارها في التسعينات بسبب العشرية السوداء إلا أنها رجعت بداية 2000 وحققت سجلا حافلا من الإنجازات وتم الاعتراف بها على أنها طرف محايد يتمتع بشرعية ونزاهة مستمدة من مبادئها وعقيدتها الثابتة، كما ساعدها وزنها التاريخي الثوري وعدم تورطها في أي نزاعات خارج حدودها في تحقيق ذلك السجل بدءا من الحرب العراقية الايرانية، حل مشكلة الرهائن الأمريكيين في طهران وحل النزاع الأثيوبي الأريتيري، إضافة إلى دورها الفاعل في المنظمات الاقليمية كمنظمة دول عدم الانحياز، منظمة الوحدة الافريقية سابقا (الاتحاد الافريقي)، دعم القضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية، وقد كان لخبرتها في مكافحة الارهاب أثرا خارجيا جعل لها دورا فاعلا أضيف إلى نشاطها الدبلوماسي وأصبحت بذلك شريكا تطلب استشارته في مكافحة الإرهاب على الصعيد الدولي،[3] وزاد تنامي الدبلوماسية الجزائرية في منطقة الساحل فكانت طرفا لا غنى عنه في حل النزاعات كالنزاع في دولة مالي وليبيا بعد سقوط نظام القذافي، كما قامت بجهود بارزة بعد انتفاضات الربيع العربي في سوريا وتونس واليمن، فأضحت الجزائر بكل تلك الإنجازات والمجهودات تحوز على مكانة دولية متميزة وحليف استراتيجي هام في افريقيا.[4]

يمكن ملاحظة أن الجزائر منذ الاستقلال تعتمد على مواقف ثابتة في سياستها الخارجية وهو ما يجعل التنبؤ بموقفها إزاء أي حدث أمر متوقع، وبالرغم من وصول "عبد العزيز بوتفليقة" لسدة الحكم وجلبه جرعة من البرغماتية في السياسة الخارجية عبر هندسته للتقارب الاستراتيجي مع الو.م الأمريكية ومشاركة الجزائر في الحوار المتوسطي لحلف

---

[1] Rabah zaghouni,"**Algerian foreign policy crisis between principles legacy and interests accounts: Arab spring as a case study**", SIYASAT ARABIYA.N23, novembre 2016, p83

[2] جلال خشيب،"**قوة إقليمية معطلة: سياسة خارجية جزائرية كلاسيكية في عالم متغير-تأملات نقدية في ضوء مقاربة القوة الناعمة**" مجلة تجسير، مج04، ع01، سبتمبر 2022، ص71

3 آسيا قبلي، "مكامن القوة الجزائرية الناعمة"، مجلة الشعب الكترونية، 22-06-2022، على الرابط: https://www.echaab.dz/2022/06/22/مكامن-القوة-الجزائرية-الناعمة/ (تاريخ الزيارة 2022/07/12).

[4] جلال خشيب، "**قوة إقليمية معطلة: سياسة خارجية جزائرية كلاسيكية في عالم متغير-تأملات نقدية في ضوء مقاربة القوة الناعمة**"، مرجع سبق ذكره، ص72

الناتو عام 2000، توسيع الشراكات التجارية والاقتصادية... ، إلا أن ذلك لم يسفر عن تغيرات جوهرية في السياق العام المحدد للسياسة الخارجية للدولة، وهو ما بات أمرا ملحا لمواكبة التحولات الجذرية في البيئة الإقليمية والدولية منذ نهاية الحرب الباردة إلى اليوم، فتمسك الجزائر بمبادئ الاستقلال لم يعد أمرا مقبولا خاصة بعد وصول التهديد إلى عقر دارها متمثلا في حادثة تيقنتورين 2013 ومن فواعل غير دولاتية -جماعات ارهابية- وتراجع دورها في المنطقة لصالح فاعلين جدد يمتلكون توجه مغاير لعدم التدخل والحل السياسي للأزمات الذي تدافع عنه الدولة، فالسياق الجيوبوليتيكي الجديد في شمال إفريقيا والساحل جنوب الصحراء قد خلق إشكالا صعبا للنظام الجزائري ومبادئه العتيقة منذ 1962.[1]

وبالنظر إلى خارطة الأزمات والتهديدات في المنطقة نجد أن الدولة الجزائرية محاطة بسياج من الأزمات من كل الجهات، فمن ناحية الغرب المعضلة الأمنية مع المغرب بسبب مشكلة الصحراء الغربية، ومن الشرق عدم الاستقرار السياسي في تونس بعد الربيع العربي 2011 وسقوط النظام الليبي بواسطة حلف الناتو، وجنوبا أزمة مالي وانتشار الجماعات الإرهابية،أما عن استجابة الدولة الجزائرية تجاه هذا الوضع المتأزم فكان عبر تطبيق آليات صلبة تتمثل في زيادة تفعيل الجهاز الأمني والرفع من الانفاق العسكري، مما جعلها تحافظ على تصدرها القارة الافريقية في التسلح، وتشير احصائيات تقرير معهد ستوكهولم 2017 أن نسبة استيراد الجزائر للسلاح بلغ حوالي 52% من الذي تستورده القارة الافريقية بأكملها، كما أنها تلجأ إلى آلية المساعدات العسكرية وغير العسكرية لدول الجوار لأجل الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، فقد قدمت مساعدات مالية ضخمة لمحاربة الإرهاب لدول الساحل الافريقي (تشاد، النيجر، مالي، موريتانيا وبوركينافاسو)، وإلى ليبيا وتونس ما بين 2010، 2021، وكان لهذه المساعدات قدرة فعالة في توليد قوة ناعمة لدولة الجزائر، كما فعلت دبلوماسية الوساطة من قبل غير أنها تظل محدودة التأثير نظرا لعدم وجود خطة متكاملة لجذب الطرف الآخر والتأثير فيه بشكل يخدم المصالح الاستراتيجية للجزائر أو يدفع عنها تهديد محتمل.[2]

الجزائر على الرغم من اعتمادها الكبير على المعايير التقليدية في ديبلوماسيتها العامة بدلاً من تلك القائمة على القوة الناعمة وتجاهلها لهذه الأخيرة، إلا أنها تسعى لبناء صورة دولية إيجابية من خلال مساهماتها وإنجازاتها،[3] عبر ترويج صورتها الداعية للسلم والأمن وقيم التسامح ومبادراتها الاقتصادية وحتى الثقافية الاقليمية، وإن كانت محتشمة فالجزائر لها إمكانيات كامنة هائلة في انتظار تفعيلها لاكتساب قوة ناعمة حيوية في منطقة الساحل بشكل خاص، وهو ما سنحاول تتبعه في المحور التالي.

3- نحو تفعيل القوة الناعمة الجزائرية اتجاه افريقيا ومنطقة الساحل:

تمتلك الجزائر العديد من المقومات التي تجعل منها دولة ذات أهمية إقليمية ودولية، فإضافة إلى كونها تحتل موقعا جيواستراتيجي في القارة الافريقية فإنها تزخر بماضي عريق من النضال من أجل التحرر والبناء الافريقي، وتمتلك دبلوماسية عرفت منذ استقلالها بخصائص متعددة.[4] بالرغم من تراجع دورها خلال عقد التسعينات من القرن العشرين

[1] زينب فريح، عمر فرحاتي، "**السياسة الخارجية الجزائرية في ظل بيئة إقليمية متغيرة**"، مرجع سبق ذكره، ص905

[2] جلال خشيب، "**قوة إقليمية معطلة: سياسة خارجية جزائرية كلاسيكية في عالم متغير-تأملات نقدية في ضوء مقاربة القوة الناعمة**"، مرجع سبق ذكره، ص73

[3] Laeed Zaghlami, "PUBLIC DIPLOMACY AND SOFT POWER IN ALGERIA'S FOREIGN POLICY", Algerian Journal of Human and Social Sciences, Vol: 09 ,Issue 02, (2021), p464

[4] مرحوم عبد الرحيم، "**ملامح السياسة الخارجية الجزائرية**"، مجلة الحقوق والحريات، عدد خاص، 2017، ص24

إلا أنها عملت دوما على الحفاظ على رمزيتها كدولة تعتز بانتمائها للدائرة الافريقية، كما أنها تدافع عن الآمال والتطلعات المشتركة للأفارقة، فقد عبّر الزعيم الافريقي أميلكال كابرال عام 1968 بعبارته الشهيرة والخالدة عن مكانة الجزائر وقال:" إذا كانت مكة قبلة المسلمين، والفاتيكان قبلة المسيحيين، فإن الجزائر تبقى قبلة الأحرار والثوار"، قد تختزل هذه العبارة علاقة الجزائر بدول القارة السمراء حيث شكلت لها فضاءً جيوسياسيا بالغ الأهمية[1].

ازداد حضور الجزائر في الساحة الافريقية بداية من 1999 حين قررت الدبلوماسية الجزائرية تفعيل الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية بغية بلورة القوة الناعمة للسياسة الخارجية،[2] وفي الآتي عرض لأهم الإمكانيات أبعاد تفعيل هذه القوة حسب نظرية ناي، وإن كانت كل دولة تتبنى شبكتها الخاصة من القيم والأصول لتطبيق استراتيجية القوة الناعمة الخاصة بها[3]، ولكن تبقى الأبعاد التي عرضها ناي هي الغالب كمؤشرات لهاته القوة؛

1.3- البعد السياسي والاقتصادي للقوة الناعمة الجزائرية اتجاه افريقيا ومنطقة الساحل:

باستخدام القوة الناعمة تتمكن دولة ما من الحصول على النتائج التي تريدها في السياسة العالمية،[4] وتضع جدول أهداف محددة ثم تجند الموارد الملائمة لتوظيفها كأدوات لتحقيقها، وحاولت الجزائر استغلال بعض أدوات القوة الناعمة قصد تنشيط سياستها الخارجية وتعزيز دورها الإقليمي وتحسين مكانتها العالمية، وقد استثمرت في الآتي:

1.1.3- التنشيط الدبلوماسي وتسويق صورة المحب للسلام تجاه افريقيا:

توجهت الجزائر منذ الاستقلال إلى تكثيف عملها الدبلوماسي الرسمي وغير الرسمي ساعية إلى إبراز ثقلها في الملفات الإقليمية والدولية، فضلا عن تسويق صورتها الدولية كفاعل حيادي قوي يحظى بثقة جميع الأطراف، حيث عملت في البداية على انتهاج دبلوماسية الوساطة وفرضت نفسها في العديد من النزاعات العالمية والإقليمية الشائكة عبر تقديم نفسها كطرف محايد له مكانة وثقة لدى الخصوم الدوليين والمحليين وقد أثبتت نجاحها في الوساطة،[5] وقد كانت الجزائر من الدول الملهمة لثوار العالم ضد الظلم والعنصرية وقوى الاستعمار، فقد رأت نفسها مؤهلة لتقديم الدعم للحركات السياسية في البلدان الأخرى لإنهاء الاستعمار، وولّد نجاح ثورتها قوة ناعمة وأكد على جاذبية الفوز بالحرية والاستقلال، وقد دعت إلى حملة عالمية لإثبات للعالم أن العمل العسكري هو البديل الوحيد للأشخاص الرازحين تحت الاحتلال لاستعادة استقلالهم، كان هذا الإجراء مثمرًا ويمكن القول أنه كان يُنظر إليه بشكل إيجابي حيث استعادت العديد من

---

[1] عبد الحكيم حذاقة، "**أطلقت وكالة للتعاون الدولي...هل تملك الجزائر إمكانات "القوة الناعمة" في أفريقيا؟**"، على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/2/16/هل-تملك-الجزائر-إمكانات-القوة-الناعمة، (تاريخ الزيارة 2022/07/14).

[2] سليم حميداني، سميرة شرايطية، "**توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا**"، مجلة الراصد العلمي، مج07، ع02، سبتمبر 2020، ص200

[3] LAID ZAGHLAMI, "**Les atouts mal exploités du «Soft Power» en Algérie**", journal elwatan, https://www.elwatan.com/edition/contributions/les-atouts-mal-exploites-du-soft-power-en-algerie-21-12-2020 , (Visited 15/07/2022)

[4] جوزيف ناي، **القوة الناعمة وسيلة لتحقيق السياسة الدولية**، مرجع سبق ذكره، ص24

[5] وهيبة خبيزي، "**النشاط الدبلوماسي الجزائري على الصعيد الإفريقي**"، الدراسات القانونية المقارنة، مج2، ع01، ماي 2016، ص278

البلدان الأفريقية استقلالها من الاستعمار في الستينيات.[1] وقد بلغت سمعة الجزائر آفاق العالم ما منحها دورا رائدا في قيادة العالم الثالث المتمزق آنذاك، ولا تزال سمعتها قائمة إلى الآن على الرغم مما عاشته من أزمات داخلية خانقة.[2]

وقد حرصت الجزائر على مدار العقود الأخيرة بالانشغال بالشأن الأفريقي وسعت إلى تطبيق رؤيتها حول المصالحة وإنهاء الصراعات والعمل على ترسيخ السلم وإن كلفها ذلك مساعدات مالية، الأمر الذي جعلها تستحدث منصبا وزاريا للشؤون المغاربية والافريقية ضمن وزاراتها المتعاقبة[3]، بالإضافة إلى اكتسابها مكانة مميزة في المؤسسات الدولية، ففي الاتحاد الافريقي احتكرت الجزائر مقعد مفوض دائرة السلم والأمن وقد أُطلق لقب "السيد أفريقيا" على المفوض "رمضان لعمامرة" الذي شغل من 2008الى 2013 رئيس دائرة السلم والأمن التي تُعَد الأكثر حيوية في الاتحاد الأفريقي، وتوازي مجلس الأمن القومي الأميركي، ويتولّى المفوّض صلاحيات نافذة مثل تمثيل الدائرة في الشأن العام ووضع جدول أعمال اجتماعات السفراء في مجلس السلم والأمن لتقويم النزاعات والأزمات الدائرة في القارة الأفريقية،[4]

وجدير بالذكر أن التوجهات السياسية لإفريقيا السوداء -قبل استقلال الجزائر- كانت تتسم بالتنافس والتردد، إذ لم تكن تهتم بالتنمية والسلم والأمن ... كما تبنت موقفا محايدا حول الصراع العربي الإسرائيلي وفي كثير من الأحيان كانت تساند إسرائيل، وحصلت قرارات الأمم المتحدة المؤيدة للمفاوضات المباشرة بين إسرائيل والعرب على دعم قوي من الأفارقة، وجهود العرب آنذاك في المؤتمرات الافريقية لم تثر سوى الانزعاج لهم،[5] وجاءت الجهود الدبلوماسية الجزائرية بعد استرجاعها السيادة لتغيير الواقع وهو ما برز جليا في التوجهات العامة للمنظمات الافريقية، فالجزائر اكتسبت مكانة الزعامة على دول العالم الثالث بفضل نضالها التحرري وقيمها ومبادئها السياسية ذات الشرعية الدولية.[6]

2.1.3- دبلوماسية المساعدات الخارجية ودعم المؤسسات الدولية الافريقية:

تعد المساعدات الخارجية من الأدوات التي تساهم في تلميع الصورة الخارجية للدولة واعطائها نفوذا، وهي تأخذ أشكالا عدة كالمعونات الإنسانية أوقات الأزمات، الدعم الاقتصادي على شكل الهبات المالية أو استثمارات مباشرة،[1] هذا بالإضافة إلى المساهمات المالية كنفقات وميزانيات للمؤسسات الدولية العضوة فيها مما يزيد من تأثيرها الدبلوماسي في سياسات تلك المؤسسات، والجزائر عبر هاته الأداة طمحت في لعب دور نشط خاصة بالاتحاد الافريقي إذ ساهمت بشكل كبير في دعم ميزانياتها وبرامجها، وأصبحت منذ 2005 تساهم بنسبة 15% في ميزانية الاتحاد الافريقي، كما بدأت

---

[1] Laeed Zaghlami, **PUBLIC DIPLOMACY AND SOFT POWER IN ALGERIA'S FOREIGN POLICY**".op cit, P462

[2] جلال خشيب، "**قوة إقليمية معطلة: سياسة خارجية جزائرية كلاسيكية في عالم متغير-تأملات نقدية في ضوء مقاربة القوة الناعمة**"، مرجع سبق ذكره، ص75

[3] سليم حميداني، سميرة شرايطية،" **توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا** "، مرجع سبق ذكره، ص215

[4] BENJAMIN NICKELS, "**Algeria's Role in African Security",Carnegie Endowment for International Peace**, April 03, 2014, on cite: https://carnegieendowment.org/sada/55239 (Visited 02/08/2022)

[5] Abdul Aziz Jalloh, **Les politiques des Etats d'Afrique noire vis-à-vis du monde arabe : aperçugénéral, in: Les relations historiques et socioculturelles entre l'Afrique et le monde arabe de 1935 à nos jours**. Paris: Unesco, 1984, p,p 19,20

[6] منصف بكاي، "**دور الجزائر ما بعد الاستقلال في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية**"، مجلة الدراسات الإفريقية، مج01، ع01، ماي 2014، ص08

منذ 2007 في رفع مساهمتها بشكل كبير في رأسمال أهم المؤسسات المالية الإفريقية التي تشرف على منح قروض ومساعدات مختلفة للدول النامية والفقيرة لانعاش اقتصاداتها وتحملت العديد من المبادرات في إطار دعم المؤسسات الدولية كتحملها تكاليف النقل الجوي لقوة السلام الافريقية في الصومال عام 2010 بقيمة 27 مليار سنتيم.[2]

وفي إطار المساعدات المالية والإنسانية التي حولتها الجزائر لدول أخرى خلال الـ10 سنوات الأخيرة من الصعب إعطاء رقم دقيق، لكن بتتبع آثارها من خلال المستندات المالية الخاصة بميزانية وزارة الخارجية وضمن نفقات "قسم التعاون الدولي" تجاوز إجمالي ما تم رصده رقم مليار دولار، بالإضافة إلى ما تم تسجيله خارج ميزانية الوزارة -ضمن قسم النفقات المشتركة للدولة- قدمت لدول أخرى خلال نفس الفترة حوالي 30 مليون دولار، وإذا ما استثنينا المساعدات الموجهة لدولة فلسطين يرجح أن الجزائر منحت ما لا يقل عن 300 مليون دولار خلال الـ10 الأخيرة على شكل مساعدات مالية وإنسانية مباشرة،[3] كما أعلنت عام 2013 عن مسح ديون 14 دولة إفريقية بقيمة 902 مليون دولار شملت كل من:[4] موريتانيا، البنين، الكونغو، غينيا، غينيا بيساو، بوركينافاسو، إثيوبيا، مالي، النيجر، موزمبيق، تنزانيا، ساو تومي وبرينسيب، سيشل والسنغال، وهي مبادرة في إطار "أعمال تضامنية عاجلة وتقليدية للجزائر تجاه هذه البلدان".[5]

وَسَّعت الجزائر من مساعداتها للدول الافريقية في شقها الإنساني بالمساهمة في برامج مكافحة تغير المناخ في القارة، وقد دعمت المسار التفاوضي في الحفاظ على المناخ على أساس الوثيقة الوزارية المعتمدة في 2008 بالعاصمة الجزائرية، والمصادق عليها من قبل رؤساء الدول والحكومات في فيفري 2009، والوثيقة تشكل التوافق الافريقي حول قضية التغيرات المناخية، وقدمت دعما ماليا خاصة في مجابهة ظاهرة التصحر ونموذجا بتجربتها بخصوص السد الأخضر يستلهم أصحاب مبادرة الجدار الافريقي الأخضر ؛ وهو حزام عرضه 15كلم يمتد من السنغال إلى جيبوتي (7100كلم).

الجزائر كان لها دور بارز في قضايا التنمية والتغيير الاقتصادي في افريقيا وجاءت مبادرة الشراكة الجديدة كآلية لمنظور جديد للتنمية في إفريقيا، وهذه الرؤية تمس مختلف جوانب تمويل التنمية وتهدف بالسماح لإفريقيا بالاندماج في الاقتصاد العالمي، استرجاع قدرتها الاقتصادية، دخولها الأسواق المالية الدولية وتسديد قروضها بانتظام، وحرصا من الجزائر على النهوض بإفريقيا استحدثت لأول مرة منذ الاستقلال وزارة خاصة بالشؤون الافريقية والمغاربية، بالإضافة إلى انشاء دائرة وزارية مستقلة ضمن التنظيم الهيكلي لوزارة الشؤون الخارجية تسمى "دائرة أفريقيا" وذلك منذ 2001.[6]

تسعى الجزائر في كل مرة إلى طرح مبادرة لأجل تعزيز قوتها الناعمة عبر تحسين صورتها خاصة لدى الدول المنتمية لإقليم الساحل، فقد أعلنت من خلال قمة الاتحاد الافريقي بأديس ابابا (اثيوبيا) يوم 09 فبراير 2020 عن مبادرة انشاء

---

[1] فؤاد أبركان، "**السياسة الخارجية القطرية في اقليم مضطرب: الاستثمار في القوة الناعمة**"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج10، ع01، جانفي2021، ص521

[2] عبد النور بوخمخم، " **2مليار دولار.. مساعدات الجزائر للفلسطينيين والأفارقة**"، جريدة الشروق، 2021/12/21، على الرابط: https://www.echoroukonline.com/2مليار-دولار-مساعدات-الجزائر-للفلسطي (تاريخ الزيارة 2022/07/12).

[3] نفس المرجع

[4] اسامة عينوش، "**الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية: قراءة في مقومات تفعيل دبلوماسية الجزائر الاقتصادية في افريقيا**"، مجلة الباحث الاكاديمي في العلوم القانونية والسياسية. مج04، ع02، سبتمبر 2021، ص47

[5] سليم حميداني، سميرة شرايطية،" **توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا** "، مرجع سبق ذكره، ص207

[6] جهاد الغرام، "**الدور الاقليمي للجزائر في افريقيا، المحددات والابعاد**"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، مج06، ع01، جويلية 2016، ص174

الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية (ALDEC) الغرض منها تجسيد رغبتها في تعزيز المساعدة والتضامن مع دول الجوار خاصة بمنطقة الساحل الافريقي،[1] تضطلع الوكالة بالعديد من المهام أبرزها المشاركة في إعداد السياسة الوطنية للتعاون الدولي وتنفيذها في المجال الاقتصادي والاجتماعي والإنساني والثقافي والديني والتربوي والعلمي والتقني، ترقية توظيف الكفاءات الوطنية في الخارج، إقامة العلاقات مع المجموعة العلمية ورجال الأعمال الجزائريين في الخارج، تطوير علاقات التعاون مع الهيئات الأجنبية المماثلة إلى جانب انجاز دراسات اليقظة الإستراتيجية في مجال تخصصها.[2]

2.3- البعد الثقافي والديني كمصدر للقوة الناعمة الجزائرية اتجاه افريقيا:

تلعب الخصائص الاجتماعية والثقافية والدينية كنمط الثقافة السائدة والتقاليد الحضارية والفكرية والارتباطات الروحية دورا كبيرا في عملية صنع السياسة الخارجية، هذا إذا أدركنا أن هذه الأخيرة هي انعكاس للتفاعلات التي تتم داخل المجتمع وامتداد للسياسة الداخلية بكل ضغوطها ومقوماتها، وفي الواقع فإن القرار السياسي يعد تجسيدا لهوية المجتمعوتوجهه،[3] وتعد الثقافة بكافة تفرعاتها وترابطها بالدين مصدرا مهما من مصادر القوة الناعمة لأية دولة، حتى إن كثيرا من الباحثين حتى وقت طويل يفسرون هذه القوة بأنها تكاد تقترن حصرا بالتأثير الثقافي قبل أن يوسعوا دائرتها.[4]

والجزائر تمتلك مخزونا كبيرا لتوليد القوة الناعمة من هذا المصدر سواء تعلق الأمر بالإمكانيات الثقافية وقدرتها على امتلاك شبكة اتصالات تمنحها الهيمنة الاعلامية الثقافية في افريقيا جنوب الصحراء، بالإضافة إلى موروثها الديني الذي يمنحها مكانة تستطيع من خلالها تفعيل دبلوماسية روحية عالية التأثير؛حيث:

1.2.3- ثقافيا: حرصت الجزائر على تبني تظاهرات ثقافية كبرى على أرضها لاستضافة الافارقة في فعاليات كان أولها المهرجان الثقافي الافريقي 1969الذي خصص لإرساء أساسيات الوحدة الافريقية واستعادة التراث الثقافي الافريقي، وتجسيد دعمها للمؤسسات الثقافية الافريقية عبر منظمة الوحدة الافريقية آنذاك (الاتحاد الافريقي حاليا)[1]، ويلاحظ بعد ذلك حرص الدولة المتواصل لسنوات في تنظيم مثل هذه التظاهرات في مختلف الجوانب ، ففي أوت 2001 احتضنت المهرجان العالمي للشباب والطلبة وشاركت فيه العديد من الوفود الافريقية وتجاوز الانفاق عليه 40 مليار دينار جزائري، وفي 2009 نظمت فعاليات المهرجان الثقافي الثاني تحت شعار تجديد القارة في ظرف تاريخي و سياسي مختلف استمر لمدة أسبوعين، وقد شهد مشاركة وتوافد ما يفوق 8500 فنان ومفكر أفريقي، وضمن هذا المهرجان نظم المركز

---

[1] اسامة عينوش، "**الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية: قراءة في مقومات تفعيل دبلوماسية الجزائرالاقتصادية في افريقيا**"، مرجع سبق ذكره، ص44

[2] عاطف قدادرة، "**الجزائرتنشئ "قوة ناعمة" لاستعادة نفوذها في أفريقيا**"، موقع اندبندنت عربية، 21 أبريل 2020. على الرابط: https://www.independentarabia.com/node/113506/الأخبار/العالم-العربي/الجزائر-تنشئ-قوة-ناعمة-لاستعادة-نفوذها-في-أفريقيا (تاريخ الزيارة 2022/08/04).

[3] اياد خلف عمر الكعود، **استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، 2016، ص52

[4] علي حسين باكير، "**اكتشاف القوة الناعمة الإيرانية.. القدرات وحدود التأثير**"، مركز الجزيرة للدراسات، 2013/04/11 متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/files/iranandstrengthfactors/2013/04/2013411102151266414.html (تاريخ الزيارة 2022/08/06).

الوطني لأبحاث ما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا والتاريخ في الفترة من 1 إلى 4 يوليو 2009 بالجزائر العاصمة ندوة حول "الأنثروبولوجيا الإفريقية" تكريما لأربع شخصيات من "الأنثروبولوجيين الأفارقة": (جومو كينياتا Jomo Kenyatta، والشيخ أنتا ديوب Cheikh Anta Diop، ومولود معمري Mouloud Mammeri، وأحمدو هامباتي با Ahmadou Hampaté Ba). وقد التقى ما يقرب من 100 عالم أنثروبولوجيا وأكاديمي وباحث من مختلف الجامعات ومراكز البحث في 24 دولة أفريقية لمدة أربعة أيام حول مواضيع : "الثقافة غير الملموسة في إفريقيا؛ المنهجية ونظرية المعرفة والهوية والتنمية" ، ولفهم هذا "التوغل" الجزائري في الأنثروبولوجيا الأفريقية من الضروري العودة إلى التاريخ الاجتماعي والسياسي والعلمي للمركز (CNRPAH) منظم الندوة الذي تم إنشاؤه عام 1953 ويعد المركز من أوائل مراكز الأنثروبولوجيا التي تم افتتاحها في الجزائر بعد افتتاح المعهد الفرنسي لأفريقيا السوداء (IFAN) في داكار.[2]

وحاولت الجزائر ضمن فعاليات معرض الكتاب الدولي المقام سنويا من إدراج دول افريقيا التي لم يكن لها حضور سابق، وانتقل الأمر إلى تخصيص معارض ثقافية ذو بعد افريقي، كذلك المهرجان الثقافي الدولي للأدب وكتاب الشباب في دورته الثانية المنعقد في الفترة بين 21 و29 جوان 2009 تحت شعار "إفريقيا تعتلي منصة الأدب"، وقد استقطب عدد كبير من الكتاب والمثقفين والفنانين الأفارقة، وتعزز هذا الحدث بإصدار ما يقارب 100 كتاب، وأعيد تكرار هذا المهرجان في طبعته الثالثة بين 27 ماي و05 جوان 2010، وركزت الدبلوماسية الثقافية الجزائرية على إنجاح هاته الفعاليات فخصصت لها مقدرات كبرى إذ انفقت ما يقارب 06 مليارات دولار في الفترة بين 2001 الى 2015.[3]

كما اهتمت الجزائر ببرامج استثمارية لتوصيل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة إلى البيوت الافريقية مما يتيح لها الهيمنة على شبكة اتصالات لعدد من دول افريقية وتسويق من خلالها جملة من القيم، فتم انشاء مشروع "ألكوم سات 1 -Alcomsat" الذي حفز دول افريقية عدة إلى الاشتراك فيه لاستغلال خدمات التدفق في الاتصالات وبث القنوات الفضائية، وفي مجال الانترنت وضمن مبادرة 2003 ضمن الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا "النيباد" الذي يهدف إلى انشاء شبكة واسعة النطاق للاتصالات لتلبية حاجيات البنى التحتية للدول الأفريقية يعتبر مشروع "Algeria 2.0" الذي بدأ في 2012 فرصة للتواصل بين محترفي تكنولوجيا المعلومات والأنترنت في القارة الافريقية، ومن جهة أخرى سعت الجزائر إلى فتح مكاتب بريدية عبر عدد من دول الساحل الافريقي تابعة لمؤسسة بريد الجزائر، وذلك بالتنسيق مع مؤسسات البريد الافريقية وكل هاته الجهود ميزت مكانتها وحسنت من صورتها الإقليمية والقارية.[4]

2.2.3- التبادل التعليمي وبرامج ترقية ورعاية الشباب والمرأة: تعمل برامج التبادل التعليمي كإحدى آليات واسعة للقوة الناعمة وأكثرها فعالية، فقد قدمت الجزائر آلاف المنح لطلابها للدراسة في العالم المتقدم: الولايات المتحدة

---

[1] عبد العالي ابراهيم، فضيلة علاوي، "**الدعم الثقافي والاعلامي الجزائري لحزب المؤتمر الوطني الافريقي مهرجان الجزائر الثقافي الافريقي الاول 1969 انموذجا**"، مجلة الباحث، مج13، ع02، جانفي 2022، ص435

[2] Kamel Chachoua, " **2e Festival culturel panafricain d'Alger (1- 4 juillet 2009) Colloque international sur l'anthropologie africainePour une Anthropologie Sud/Sud ?** ", Journal des anthropologues, 118-119 | 2009, p 375

[3] سليم حميداني، سميرة شرايطية،" **توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا** "، مرجع سبق ذكره، ص215

[4] نفس المرجع، ص216.

الأمريكية وأوروبا والدول العربية، كما قدمت منحًا للطلاب من البلدان الأفريقية والعالم العربي بهدف توفير المشاركة الاستراتيجية لها في معركة الأفكار والقيم لمحاربة الإمبريالية والأمية والتخلف[1].

والجزائر في إطار مخطط تبادل الطلاب التربويين والاهتمام بفئة الشباب تستقبل سنويا عددا كبيرا من الطلبة الأفارقة، ففي الموسم الدراسي 2019/2018 تم استقبال حسب تقدير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 12000 طالب افريقي[2]، وكثير من هؤلاء المسجلين في جامعاتها يعودون إلى أوطانهم يشغلون مناصب عليا وسامية كرؤساء ووزراء وسفراء وأساتذة وأطباء، ولا شك أن هذا الانفتاح التعليمي مع أفريقيا سيشكل دعامة مهمة مستقبلا في التأثير الإيجابي للعلاقات البينية الجزائرية الأفريقية[3].

وفي جانب ترقية مكانة المرأة اهتمت الجزائر وتبنت الطرح القائم على أن تمكين المرأة يعد عاملا رئيسيا في عملية مكافحة الفقر وتخفيض عدد وفيات الأطفال والأمهات وكذا مكافحة العنف ضد المرأة، والجزائر تعتبر من الدول الرائدة في مجال ترقية حقوق المرأة وحمايتها على المستوى الافريقي عبر تشريعاتها الداخلية، ودعت عبر الهيئات الاقليمية إلى إعلاء شأن المرأة الإفريقية، وقد تم تكريم الجزائر من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الافريقي للمرة الثانية على التوالي في إطار قمة جويلية 2016 برواندا والقمة 29 باديس أبابا 2017 وهي جائزة التنمية الاجتماعية.[4]

3.2.3- دينيا (الدبلوماسية الروحية): لقد لعبت الجماعات الدينية أو الطرق الصوفية -ولا تزال تلعب- دورًا أساسيًا في نشر الإسلام، ومن أكثر هذه الطرق تأثيراً هي "التيجانية" و"القادرية" التي لها مراكز في جميع أنحاء أفريقيا، وتؤكد بعض الممارسات التعبدية عن حيوية التبعية الروحية للمصدر أكثر من حيوية الأنظمة السياسية لدول المنشأ.[5]

والجزائر تحظى بإمكانية ضخمة في الاستفادة من هذا المورد الحيوي باعتبار أن الطريقتين منبع انتشارهما من الجزائر؛ **فالطريقة القادرية** وإن كان صاحبها من بغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت561هـ/1166م) إلا أن ناشرها في المغرب العربي وافريقيا جنوب الصحراء هو تلميذه المباشر " الشيخ أبي مدين شعيب الانصاري الأندلسي (ت594هـ/1197م) الذي سكن في منطقة بجاية، وعبر الشيخ عبد الكريم المغيلي التلمساني (ت905هـ/1503م)[6] وتلميذه الشيخ سيد أحمد البكاي الكنتي (ت959هـ/1552م) اللذان كانت لهم جهود كبيرة في نشر الطريقة وتعاليمها في دول

---

[1] Laeed Zaghlami,"**PUBLIC DIPLOMACY AND SOFT POWER IN ALGERIA'S FOREIGN POLICY**", op cit, p460.

[2] سليم حميداني، سميرة شرايطية،" **توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا** "، مرجع سبق ذكره، ص212

[3] عبد الحكيم حذاقة،" **أطلقت وكالة للتعاون الدولي...هل تملك الجزائر إمكانات "القوة الناعمة" في أفريقيا؟**"، موقع الجزيرة، 16/2/2020، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/2/16/هل-تملك-الجزائر-إمكانات-القوة-الناعمة، (تاريخ الزيارة 2022/08/05).

[4] سليم حميداني، سميرة شرايطية،" **توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا** "، مرجع سبق ذكره، ص211

[5] Dunstan M. Wai**, Les relations afro-arabes : un optimisme déplacé, in: Les relations historiques et socioculturelles entre l'Afrique et le monde arabe de 1935 à nos jours**. Paris: Unesco,1984, p119

[6] الهادي هارون، "**التأثير السياسي للطريقة القادرية في إفريقيا جنوب الصحراء خلال العصر الحديث**"، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع02، 2017، ص71

السودان الغربي والصحراء الكبرى، وامتدت إلى أجزاء من إفريقيا وساهمت في تخليصها من البدع والجهل، وحظيت الطريقة بولاء كبير لأقطابها بالجزائر منذ ذلك الوقت إلى يومنا.[1] وهو ما يتيح للجزائر آلية فعالة لتوليد قوة ناعمة منها.

أما **الطريقة التيجانية** فتنسب إلى مؤسسها أحمد التيجاني (1735-1815) الجزائري المولود بالأغواط والمتوفى بفاس وتتمتع بحضور قوي في العمق الافريقي، فقد استطاعت الطريقة أن تلعب دورا مهما في المجالين الروحي والسياسي في بلاد غرب افريقيا واكتسبت تاريخيا مكانة قوية في نفوس الناس شعبا وحكومة، فقد كان لها دور اقتصادي بارز في انتعاش المبادلات التجارية ووفرت أسباب للأمن والازدهار، [2] هذا بالإضافة لاستفادة هذه الطريقة من علاقة جيدة ومميزة مع المؤسسات الرسمية السابقة المتمثلة في سلاطين الممالك الإسلامية التي سادت منطقة الساحل الإفريقي، وهو ما مكنها من الانتشار والتوغل في مجتمعات تلك المناطق.[3]

تحظى الطريقة التيجانية بدعم المسؤولين الرسميين في مختلف بلدان الساحل، ففي الفترة من 23 إلى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006م عُقدت ندوة دولية حول التيجانية في جامعة الأغواط وفي موقع زاوية عين ماضي بحضور مائة 100 مثقف وشخصية من 29 دولة؛ [4] كما تسهل الدولة الجزائرية لأقطاب الطريقة آليات عملهم خاصة تنقلاتهم وزياراتهم المتكررة إلى دول الساحل، ففي عام 2020م قضى الخليفة العام للطريقة "سيدي علي بلعربي" أسبوعين متجولا في أقاليم تشاد، [5] كما زار بداية العام الجاري 2022 نيجيريا وتم استقباله من قبل أمير ولاية "كانو" أمينو أدوباير وحاكمها عبدالله عمر قندوجي، وقد صرحت الخلافة في بيان لها أن زيارة الخليفة العام إلى دولة نيجيريا تستهدف نشر الفكر الإسلامي الوسطي ومحاربة الأفكار المتطرفة التي تحاول التيارات المتشددة نشرها في أغلب الولايات النيجيرية، وأوضح البيان أنه سيتم تنظيم عدد من اللقاءات والملتقيات الصوفية التيجانية بهدف نشر الفكر الإسلامي الصحيح والتصدي للأفكار المنحرفة، وذلك من خلال مشاركة عدد هام من شيوخ الزوايا والطرق الصوفية المختلفة.[6]

هذه الطرق الصوفية وغيرها التي لها تاريخ مرجعي إلى الدولة الجزائرية هي تجسيد ناجح للدبلوماسية الروحية الموازية، فالجزائر تدرك أن استقطاب القارة الافريقية لا يتم إلا من بوابة الطرق الصوفية التي تضم أغلبية القادة الأفارقة إلا أن استثماره بجدية لم يتحقق بعد.

4- الخاتمة:

[1] بلعور حمزة، "**دور الزوايا والطرق الصوفية في نشر الاسلام وتخليص مجتمعات افريقيا جنوب الصحراء من العادات الوثنية والبدائية**"، مداخلة بملتقى وطني حول المعتقدات والاديان ودورها في حياة مجتمعات إفريقيا جنوب الصحراء عبر العصور، جامعة خميس مليانة، 2022/05/18

[2] محمد أمين شرويك، محمد مكحلي، "**نشاط الطريقة التجانية في المجتمعات الإفريقية الإسلامية النشاط السياسي والاقتصادي أنموذجا**"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا، مج01، ع01، جانفي 2018، ص167

[3] فضل عبد الرزاق، "**الطريقة التجانية بأفريقيا وعلاقتها بالسلطة.. من يستظل بالآخر؟**"، موقع الجزيرة، 2020/03/09، مقال على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/9/الطريقة-التيجانية-في-بلعرابي-تشاد (تاريخ الزيارة 2022/07/22).

[4] Triaud, Jean-Louis. « **La Tidjaniya, une confrérie musulmane transnationale** », Politique étrangère, no. 4, 2010, pp. 833,835.

[5] فضل عبد الرزاق، "**الطريقة التجانية بأفريقيا وعلاقتها بالسلطة.. من يستظل بالآخر؟**"، مرجع سبق ذكره.

[6] عمرو رشدي،" **الخليفة العام للطريقة التجانية يصل نيجيريا في رحلة دعوية تستمر أسبوع**"، موقع دستور، 2022/01/07، على الرابط: https://www.dostor.org/3677807 (تاريخ الزيارة 2022/08/10).

يعد استثمار الدول في القوة الناعمة هو مطلب فرضته طبيعة العلاقات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة وعليه يبقى سعي الدول إلى تفعيله يختلف على حسب قدرتها وإمكانياتها في اكتساب خصائص هذه القوة ، والجزائر في هذا الإطار تزخر بإمكانيات هائلة وكامنة حاولت تفعيل بعضها بطريقة غير مدروسة تفتقر إلى برنامج بعيد المدى، بل إن جهودها في كثير من الأحيان تذهب هباء لطبيعة البيئة التي تستثمر فيها قوتها الناعمة، فدول الساحل بيئة غير مستقرة ذات أنظمة هشة قائمة على الانقلابات وفساد حكامها واستبدادهم ما يصعب من عملية التأثير عليها، هذا بالإضافة إلى تبعية هاته الأنظمة إلى الدول المستعمرة سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

أظهرت التجارب التي استعملتها الجزائر في سبيل توظيف القوة الناعمة اتجاه افريقيا ومنطقة الساحل استنزاف كثير من المخصصات المالية والجهد الدبلوماسي دون نتائج مشجعة، وهو الأمر الذي ينبؤ بضعف منظورها الاستراتيجي في تعريف المصلحة وطرق تحصيل العوائد وبدائل التصرف، إذ ركزت جهدها على كسب ولاء الدول الافريقية مجتمعة بصورة مبالغ فيها دون الحرص على المنافع التي تستفيد منها.

الجزائر بإمكانياتها الثقافية والدينية والاقتصادية وحتى السياسية تستطيع أن تولد قوة ناعمة تكفيها لتعظيم مكانتها الإقليمية والقارية، فمخرجات هاته القوة تزيد من نفوذها وتحصل عوائد سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة دونما اللجوء إلى الأداة العسكرية، ولذلك لابد من الاهتمام الجاد بمسألة تفعيل هاته القوة الناعمة ووضع الآليات والسياسات الملائمة لها مع خارطة طريق طويلة الأمد للاستثمار الصحيح فيها والسعي إلى بناء واقعي لشراكات استراتيجية تساعدها على الحيلولة دون التدخلات الخارجية التي تستنزف المنطقة وتخلق بيئة أمنية غير مستقرة.

قائمة المراجع:

1-الكتب:

1- جوزيف ناي، **القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية**. تر محمد توفيق البجيرمي، المملكة السعودية: مكتبة العبيكان، 2007.

2- ماريا ريبنيكوفا، **توازن القوى الناعمة**، تر، مركز حمورابي. العراق: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022.

3-Abdul Aziz Jalloh, **Les politiques des Etats d'Afrique noire vis-à-vis du monde arabe : aperçugénéral, in: Les relations historiques et socioculturelles entre l'Afrique et le monde arabe de 1935 à nos jours**. Paris: Unesco, 1984.

4- Dunstan M. Wai**, Les relations afro-arabes : un optimisme déplacé, in: Les relations historiques et socioculturelles entre l'Afrique et le monde arabe de 1935 à nos jours**. Paris: Unesco,1984.

5-Joseph S.Nay, **Soft power: the means to success in the world politics**. New york: puplic affairs ,2004 .

2-المجلات:

6-اسامة عينوش، "**الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية: قراءة في مقومات تفعيل دبلوماسية الجزائر الاقتصادية في افريقيا**"، مجلة الباحث الاكاديمي في العلوم القانونية والسياسية. مج04، ع02، سبتمبر 2021،

7-الهادي هارون، "**التأثير السياسي للطريقة القادرية في إفريقيا جنوب الصحراء خلال العصر الحديث**"، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع02، 2017.

8-جلال خشيب،"**قوة إقليمية معطلة: سياسة خارجية جزائرية كلاسيكية في عالم متغير-تأملات نقدية في ضوء مقاربة القوة الناعمة**" مجلة تجسير، مج04، ع01، سبتمبر 2022.

9-جهاد الغرام، "**الدورالاقليمي للجزائر في افريقيا، المحددات والابعاد**"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، مج06، ع01، جويلية 2016،

10-زينب فريح، عمر فرحاتي، "**السياسة الخارجية الجزائرية في ظل بيئة إقليمية متغيرة**"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج09، ع03، ديسمبر2018.

11- زيد كريم عزيز، زيد علي الخفاجي، "**القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الاوسط (دراسة في الجغرافيا السياسية)**"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج28، ع2، 2020.

12- عبد العالي ابراهيم، فضيلة علاوي، "**الدعم الثقافي والاعلامي الجزائري لحزب المؤتمر الوطني الافريقي مهرجان الجزائر الثقافي الافريقي الاول 1969 انموذجا**"، مجلة الباحث، مج13، ع02، جانفي 2022 .

13-سليم حميداني، سميرة شرايطية،" **توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الافريقية:1999-2019 نموذجا** "، مجلة الراصد العلمي، مج07، ع02، سبتمبر 2020.

14-فؤاد أبركان، "**السياسة الخارجية القطرية في اقليم مضطرب: الاستثمار في القوة الناعمة**"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج10، ع01، جانفي2021.

15-محمد أمين شرويك، محمد مكحلي، " **نشاط الطريقة التجانية في المجتمعات الإفريقية الإسلامية النشاط السياسي والاقتصادي أنموذجا**"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا، مج01، ع01، جانفي 2018.

16- مرحوم عبد الرحيم، "**ملامح السياسة الخارجية الجزائرية**"، مجلة الحقوق والحريات، عدد خاص، 2017.

17-منصف بكاي، "**دور الجزائر ما بعد الاستقلال في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية**"، مجلة الدراسات الإفريقية، مج01، ع01، ماي 2014.

18-وهيبة خيزي،"**النشاط الدبلوماسي الجزائري على الصعيد الإفريقي**"، الدراسات القانونية المقارنة، مج2، ع01. ماي2016

19-Ali jasim mohammed abbas," **The impact of the shift from hard power to soft power in international relations**", Route Educational & Social Science Journal, 6(2) ,January 2019.

20-Bakir Ali, "**Soft Power in Action: Towards a Theoretical Framework**", Siyasat Arabiya. Issue 53 - Volume 9 - November 2021.

21-Rabah zaghouni,"**Algerian foreign policy crisis between principles legacy and interests accounts: Arab spring as a case study**", SIYASAT ARABIYA.N23, novembre 2016.

22-Laeed Zaghlami, "PUBLIC DIPLOMACY AND SOFT POWER IN ALGERIA'S FOREIGN POLICY", Algerian Journal of Human and Social Sciences, Vol: 09 ,Issue 02, 2021.

23-Kamel Chachoua, " **2e Festival culturel panafricain d'Alger (1- 4 juillet 2009) Colloque international sur l'anthropologie africainePour une Anthropologie Sud/Sud ?** ", Journal des anthropologues, 118-119 | 2009.

24-Triaud, Jean-Louis. « **La Tidjaniya, une confrérie musulmane transnationale** », Politique étrangère, no. 4, 2010.

3-الملتقيات والرسائل الجامعية:

25-اياد خلف عمر الكعود، **استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، 2016.

26-بلعور حمزة، "**دور الزوايا والطرق الصوفية في نشر الاسلام وتخليص مجتمعات افريقيا جنوب الصحراء من العادات الوثنية والبدائية**"، مداخلة بملتقى وطني حول المعتقدات والاديان ودورها في حياة مجتمعات إفريقيا جنوب الصحراء عبر العصور، جامعة خميس مليانة، 2022/05/18

4-المواقع الالكترونية:

27-آسيا قبلي، "مكامن القوة الجزائرية الناعمة"، مجلة الشعب الكترونية، 22-06-2022، على الرابط:
https://www.echaab.dz/2022/06/22/مكامن-القوة-الجزائرية-الناعمة/ (تاريخ الزيارة 2022/07/12).

28-عاطف قدادرة، "**الجزائر تنشئ "قوة ناعمة" لاستعادة نفوذها في أفريقيا**"، موقع اندبندنت عربية، 21 أبريل 2020. على الرابط:
https://www.independentarabia.com/node/113506/الأخبار/العالم-العربي/الجزائر-تنشئ-قوة-ناعمة-لاستعادة-نفوذها-في-أفريقيا (تاريخ الزيارة 2022/08/04).

29- عبد النور بوخمخم، " **2مليار دولار.. مساعدات الجزائر للفلسطينيين والأفارقة**"، جريدة الشروق، 2021/12/21، على الرابط:
https://www.echoroukonline.com/2-مليار-دولار-مساعدات-الجزائر-للفلسطيني (تاريخ الزيارة 2022/07/12).

30-عبد الحكيم حذاقة،" **أطلقت وكالة للتعاون الدولي...هل تملك الجزائر إمكانات "القوة الناعمة" في أفريقيا؟**"، موقع الجزيرة، 16/2/2020، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/2/16/هل-تملك-الجزائر-إمكانات-القوة-الناعمة، (تاريخ الزيارة 2022/08/05).

31-علي حسين باكير، "**اكتشاف القوة الناعمة الإيرانية.. القدرات وحدود التأثير**"، مركز الجزيرة للدراسات، 2013/04/11 متاح على الرابط:
https://studies.aljazeera.net/ar/files/iranandstrengthfactors/2013/04/2013411102151266414.html (تاريخ الزيارة 2022/08/06).

32-عمرو رشدي،" **الخليفة العام للطريقة التجانية يصل نيجيريا في رحلة دعوية تستمر أسبوع**"، موقع دستور، 2022/01/07، على الرابط:
https://www.dostor.org/3677807 (تاريخ الزيارة 2022/08/10).

33- فضل عبد الرزاق، "**الطريقة التجانية بأفريقيا وعلاقتها بالسلطة.. من يستظل بالآخر؟**"، موقع الجزيرة، 2020/03/09، مقال على الرابط:
https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/9/الطريقة-التيجانية-علي-بلعرابي-تشاد (تاريخ الزيارة 2022/07/22).

34-BENJAMIN NICKELS, "**Algeria's Role in African Security",Carnegie Endowment for International Peace**, April 03, 2014, on cite: https://carnegieendowment.org/sada/55239 (Visited 02/08/2022)

35-FLORINE BRIÈRE, "Le concept de « **Soft Power » en 15 points clés**", major-prepa, 2 janvier 2022. On cite: https://major-prepa.com/geopolitique/concept-soft-power/ ,(Visited 14/07/2022).

36-LAID ZAGHLAMI, "**Les atouts mal exploités du «Soft Power» en Algérie**", journal elwatan, https://www.elwatan.com/edition/contributions/les-atouts-mal-exploites-du-soft-power-en-algerie-21-12-2020 , (Visited 15/07/2022)

37-Nashidil Rouiaï, "**Soft power (puissance douce)**",Geoconfluences. Septembre 2018, on cite: http://geoconfluences.ens-lyon.fr/glossaire/soft-power (Visited 18/07/2022)